

الإنسان البدين.. قليل الدين!

عانيت في هذا الأسبوع أزمة صحية لا عهد لي بها،
كنت في الأزمات السابقة أعرف مرضي، فأقاومه بمختلف
الأدوية والعقاقير، أحياناً أستشير الطبيب، وأحياناً
لا أستشير..!

في هذه الأزمة لم أعرف المرض الذي أفاسيه على وجه
التحديد، هل هو برد؟ ولكن البرد يقترن عادة بزكام،
وسعال وارتفاع في درجة الحرارة، غير أني لم أشعر بزكام، أو
ارتفاع في درجة حرارتي، ولم أحس إلا السعال العادي الناشئ
من تدخين السجائر بنهم شديد..

هل هو ضغط دم؟ الطبيب أكد لي منذ شهر مضى أن
ضغطي طبيعي؟ هل هي حالة من حالات الكبد والمرارة؟
لا أدري... كل ما أدريه أني لم أكن أستسيغ طعم الماء أو
الأكل أو السجائر، وأن رأسي يئن من الدوار، وأطرافي باردة
وجسمي كله منهارة!